

24 مقدمة تفسير الطبرى P063

مساعد الطيار

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة. يخافون يوما - 00:00:08

تقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا يؤمّنوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير الحساب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:38 والتابعين اما بعد فها نعود مرة اخرى مع الامام محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى بعد ان انتهينا من اه نهاية هذا التفسير حيث بقينا قرابة عشر سنوات - 00:01:13

من سورة الذاريات الى سورة الناس آثم رأى اه بعض آآ الحاضرين اه ان نعود الى الكتاب من اوله ولكن تكون القراءة بانتخاب مواطن يحتاج الى التعليق عليها دون ان يكون قراءة كاملة - 00:01:36

للكتاب فسيكون بناء على ذلك اشبه بالنكت على الكتاب بحيث يختار وينتخب ما يحتاج الى التعليق عليه اما من مواطن مشكلة واما من قضايا لابد من الوقوف عليها وابرازها في منهج هذا الامام - 00:02:01

او فيما ينقله من التفسير فستكون باذن الله فكرة هذا الدرس على هذا السبيل ولعلي ان شاء الله اجتهد ان اه اذكر او اجعل لكم ان شاء الله جدول بالمواطن التي ستقرأ - 00:02:26

لتكون جاهزة لمن اراد ان يحضرها وان يتبع معنا باذن الله تعالى اه سنبقى اه اولا مع المقدمة وقد نستغرق فيها اكثرا من درس اه لان فيها قضايا متعددة تحتاج الى - 00:02:46

وقفات واذا انتهينا من المقدمة ان شاء الله سنبتدى ان شاء الله بالمواطن المختارة واسأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يبارك لنا جميعا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا الفهم السديد - 00:03:08

في كتابه اه وان يجعلنا من آآ يرجع الى فهم هؤلاء الاعلام الذين قام عليهم علم كتاب الله سبحانه وتعالى من الصحابة والتابعين وابنائهم ثم من حمل راية العلم عنهم - 00:03:28

كهذا الامام العظيم الذي لا يخفى على كثير من طلاب العلم ولهذا آآ لم يعني اقف معكم على ترجمته لان ترجمته حاضرة موجودة. ولو اردت ان اقف فاني ساقف عند بعض محطاتي - 00:03:52

هذا الامام لايضا التنبيه على بعض المسائل المتعلقة بترجمته فحسب والا فان دراسة ترجمته واستيعابها والله الحمد والمنة موجود وقد عمل في هذا الكتب متعددة وفيه رسائل متعددة فالحمد لله الذي آآ جعل مثل هذا الامر متيسرا ولسنا بحاجة الى ان نناقشه او ان - 00:04:15

كرة ولعل نبتدأ باول عبارة ذكرها الامام ابن جرير الطبرى في مقدمة كتابه جامع البيان اهان تأويلى اي القرآن. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا بسم الله - 00:04:44 الرحمن الرحيم قری على ابی جعفر محمد ابن جریر الطبری فی سنة ست وثلاثمائة قال. نعم نكتفي بهذه العبارة اه انه نستفيد من هذه العبارة يعني فائدة مهمة جدا وهي - 00:05:09

ان من رجع الى ترجمة ابن جرير الطبرى بانه سيجد ان ابن جرير ابتدأ باملاء هذا الكتاب اه قبل هذا التاريخ بسنوات حتى انتهى منه ثم في سنة ست وثلاثمائة - 00:05:28

قرأ عليه هذا الكتاب وهو توفي سنة عشر بمعنى انه بين بداية القراءة عليه ووفاته قرابة الاربع سنوات وقليل وكم قرئ عليه من هذا الكتاب ليس هناك يعني ما يثبت من خلال المخطوطات - [00:05:47](#)

لكن ان نستفيد هذه الفائدة ان الامام املى كتابه على طلابه وبعد ان انتهى من املائه قرأ عليه هذا الاملاء. يعني قرئ عليه هذا الاملاء الامام له مراحل مع تفسيره لانه له املاء قديم ثم له الاملاء الذي تم به الكتاب - [00:06:10](#)

ثم قرأ عليه هذا آآ الكتاب ومن نعمة الله سبحانه وتعالى علينا ان هذا الاملاء وهو هذا التفسير العظيم قد حفظ لنا اه كما ترون بهذه الصورة التي نراها عليه اليوم - [00:06:33](#)

الكتاب آآ له طبعات متعددة من احسنها طبعة الدكتور عبدالله التركي عبد الله بن عبد المحسن تركي والسبب في ذلك او من اسباب ذلك انها اه طبعه اه استطاعت ان اه - [00:06:51](#)

تسدد النقص الموجود في بعض المخطوطات بعد ان حصلوا على نسخة مخطوطة آآ وجدوا فيها اه بعزم الآيات التي سقطت من النسخ المتقدمة فالنسخ القديمة سواء الطبعة القديمة اللي هي طبعة بولاق - [00:07:11](#)

او الطبع الطبعات اللي جاءت بعدها حتى طبعة شاكر كلها كان فيها سقط في مواطن معينة وهذه النسخة ولله الحمد والمنة لما وجدت سدت هذا النقص. واذكر انا كنا نقرأ - [00:07:34](#)

في جزء الذاريات في احد الاسانيد وكان السقط واضح جدا لانه دخل اسناد توقفنا اه فيما اذكر عند هذا ان في هذا المكان آآ سقطا ولما ظهرت نسخة - [00:07:51](#)

اه الدكتور عبدالله التركي بالفعل اظهرت هذا السقط وكان بقراة سطرين وقليل فهذه الحقيقة تعتبر ميزة كبيرة جدا لهذه النسخة اما قراءة النص فمهمها يعني مهما بلغ المحقق واجتهاد فتبقى في بعض المواطن قراءة اجتهادية لبعض لبعض الكلمات - [00:08:08](#)

وقد يقع ايضا في آآ اختلاف في الاجتهد في القراءة وقد تقع اخطاء لكن من حيث العموم هي آآ يعني افضل نسخة في نظري الى الان لهذا الكتاب ولو حللت بتحقيقات - [00:08:36](#)

وتعليقات محمود شاكر لك انت اكمل وانفس الا انهم رأوا ان اضافة تعليقات محمود شاكر قد يطيل الكتاب فتركوا آآ الكثير من واكتفوا بما يحتاجون اليه طبعا عندنا من القضايا المهمة في التفسير ما دمنا تكلمنا عنها - [00:08:54](#)

وهي مسألة القراءة التي كان يختارها ابن جرير القراءة التي بنى عليها تفسيره. فالقراءة الان او في التفسير الان عندنا مبني على قراءة حفص والعجب ان قراءة حفص غير موجودة في تفسير الطبرى - [00:09:14](#)

قراءة حفص غير موجودة بتفسير الطبرى وقد ذكرت في هذا مقالة اثبت فيها ان قراءة حفص لم تكن من مرويات الطبرى فمثل في مثل هذا المواطن الاولى ان يرسم - [00:09:32](#)

آآ او ان ترسم القراءة على القراءة التي توافق قراءته و اختياره. لانه يختار احيانا وينص على الاختيار واحيانا لا ينص اه يعني لا يختار بل يرى ان جميع القراءات متوافقة او انها كلها صحيحة فهنا يكون منهج - [00:09:47](#)

ديار الاية او النص الذي يفسره وهذه مسألة طبعا ترجع الى منهج التحقيق ليس هذا محله بحثها لكن احببت ان ينتبه الى هذه القضية في انه احيانا يفسر على غير قراءة حفص - [00:10:06](#)

مثل نزاعة اللي شوهوا وقد مرت علينا آآ هو يقول طبعا هو يفسرها على قراءة الجمهور فكل القراء الا حفصا يقرأون ساعة للشراب والمكتوب امامنا في النص نزاعة للشوا ونجد يقول ولو ان قارئا قرأ نزاعة للشوا لكان وجها - [00:10:23](#)

فكيف اكون وجها وهي قراءة حفص وهذه التي فتحت لي الباب للبحث عن مشكلة قراءة حفص في تفسير الطبرى. فاتضح من خلال البحث بمفردات تفسير الطبرى اسف لمفردات آآ قراءة حفص - [00:10:46](#)

ان قراءة حفص ليست من مرويات تفسير الطبرى. وهذه ايضا مسألة ترجع الى منهج التحقيق. لكن الذي اريد فقط ان نذكره هنا فيما يتعلق هذه هذا السطر ان الكتاب على الاقل بعد املائه قرئ على الامام ولا شك انه بعد القراءة يكون هناك نوع من التحرير والتصوير - [00:11:02](#)

بعد ذلك طبعا ذكر مؤلف مقدمة طويلة لا نحتاج ان نقف عندها اه لو تفتح الشيخ عبد الله صفحة ستة في اخر سطر يعني اعدرونا احنا معنى نسخة التركي اللي يكون معه من غير نسخة تركي بيضطرر يتتابع معنا بصعوبة قليلا - 00:11:25

نعم يا شيخ آآ قال رحمة الله تعالى اللهم فوفقا لاصابة صواب القول في محكمه ومتشابهه وحاله وحرامه وعامه وخاصه ومجمله ومفسره وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وتأويل اية تفسير مشكله والهمنا التمسك به والاعتصام بمحكمه. والثبات على التسليم لمتشابهه. واوزعنا - 00:11:43

شكرا على ما انعمت به علينا من حفظه والعلم بحدوده انك سمعي الدعاء قريب الاجابة وصلى الله محمد النبي واله وسلم تسليما. نعم هذا اخر مقدمة المقدمة. المقدمة ابتدأ ابتدأ بعد ما ذكر انه قرأ عليه ابتدأها بالثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:12:13

والصلة على نبيه واطال في هذا الى ان ذكر في خاتمة هذه المقدمة هذه العبارة. ماذا نستفيد من هذه اه الجملة الذي ذكرها لاحظوا ان الامام رحمة الله تعالى آآ ذكر - 00:12:38

المحكم وقابلة بماذا بالمتشابه والحلال وقبله بالحرام والعام وقابلة بالخاص والمجمل وقابلة بالمفسر والناسخ وقابلة بالمنسوخ والظاهر وقابلة بالباطن وتأويل الاي وقابلة بتفسير مشكل هذه الان عندها سبعة من العلوم قابلها بسبعة - 00:12:56

يعني سبعة قابلها بسبعة لو تأملنا هذه العلوم وهي من علوم القرآن لو تأملناها سنجد ان كل هذه العلوم التي ذكرها ليس فيها اشكال في المقابلة الى ان عندها المحكم والمتشابه والعام والخاص والمجمل والمفسر - 00:13:21

والظاهر والباطن والناسخ والمنسوخ لكن استوقفني اخر ما ذكر في قوله وتأويل اية وتفسير مشكله يعني هذه المقابلة بين التأويل والتفسير هل هي مقابلة تدل على انه يرى ان - 00:13:40

التأويل غير التفسير ام ماذا او هو يرى ان تأويل الاي عام وهذا الذي يظهر والله اعلم بناء على صياغته للكتابة وان ما يحتاج ما يحتاج الى فك وتحليل بانه يعتبره ماذا؟ انه المشكل - 00:14:01

يعتبره من باب ايش التفسير فيكون والله اعلم اقرب الى ان يكون من باب تنوع العبارة منه الى ان يكون هذا نوع وهذا نوع ان يكون هذا نوع وانما يكون من باب ايش - 00:14:24

تنوع العبارة خاصة في الاخير اما في الاوليات فهي واضح جدا المقابلة بين علمين اما في الاخير فالذي يظهر والله اعلم انه جاء على نوع من تنوع العبارة فكانوا يقولوا تأويل اية كانوا يقصد جميع - 00:14:40

الايات فتدخل في باب التأويل اللي هو باب التفسير وتفسير مشكله وكان ينص على ان جزء من التأويل يدخل في باب ماذا المشكل اسف جزء من الاية يدخل فيه المشكل فهو يحتاج الى ماذا - 00:14:56

الى تفسير يحتاج الى تفسير. طبعا هذا تخريج لهذه العبارة ولا تزال يعني محل للنظر قد يجتهد المجتهد في النظر في عبارته ويظهر له غير ذلك وقد يقول قائل لا انها من باب المقابلة بناء على ان كل ما مضى مقابلات فهذه مجالها ومحلها واسع جدا لكن من خلال تبعي - 00:15:13

من خلال تتبع كتابه نجد ان مصطلح التأويل عنده ويساوي لمصطلح التفسير يعني مصطلح التأويل يساوي مصطلح التفسير فيكون عاما في جميع اى القرآن. وكما قلت لكم هي محل النظر. لكن الذين استفیدوا على الاقل ان هذه انواع من علوم القرآن. ذكرها في هذا المواطن - 00:15:37

الفقرة التي بعدها ليست ليست واعلموا فقرة ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشئون ان شاء الله ذلك كتابا مستنوعا لك ما بالناس اليه الحاجة من علمه جامعا ومن سائر - 00:16:03

كتبي غيره في ذلك كافيا ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه واحتلاتها فيما اختلفت فيه منه. ومبين علل كل مذهب من مذاهبهم. وموضع الصحيح لدينا من ذلك - 00:16:21

اوجز ما امكن من الایجاز في ذلك وانخر ما امكن من الاختصار فيه. والله اسأل عونه و توفيقه لما يقرب من محابه ويبعد من مساقطه. وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى الله وسلم تسليما - 00:16:42

كثيرا. نعم هذه الاسطر يبين فيها المؤلف عن منهجه يعني ما هو منهجه الامام الطبرى في تفسيره؟ هذا هو منهجه في هذه الاسطر وقد غفل عن هذه الاسطر كثير من تكلم عن منهجه الامام - [00:17:02](#)

الطبرى والسبب يعني سبب هذه الغفلة هو النظر الى عنایة الامام بسرد الاسانيد يعني عنایة الامام بسرد الاسانيد وعدم قراءة هذه المقدمة قراءة تحليلية للنظر في المنهج الذي سلكه الامام - [00:17:23](#)

ومن هنا اقول وقد سبق ان ذكرت هذا كثيرا ان من اهم ما يجب ان يعتنی به طالب العلم القراءة في المقدمات مقدمات الكتب لان في الغالب العالم يضع منهجه في مقدمته في الغالب - [00:17:45](#)

يعني يبيّن عن منهجه الذي سيسلكه في الكتاب في مقدمته يبيّن عن اهمية كتابه عن اهمية العلم الذي نتكلّم فيه عن منهجه في هذا الكتاب في الغالب وقد يذكر شيئاً من منهجه في ثنايا كتابه مما لم يذكره في المقدمة - [00:18:02](#)

لكن ايّا ما كان فالمقدمة هي في الحقيقة مرآة لتعكسوا ما يدخل هذا الكتاب فالغفلة عن قراءة المقدمات نخسر بها شيئاً كثيراً من العلم بمناهج الائمة وبمناهج التأليف وبمناهج هذه الكتب - [00:18:21](#)

وهذه العلوم التي نقرأ فيها فلو قلت لك مثلاً ما هو منهجه الماء وردي في تأليفه لكتاب ستجد قد ذكره في عدة اسطر. كيف بنى كتابه ابن الجوزي كيف بنى كتابه - [00:18:42](#)

وما هو منهجه فيه اه ابو حية الاندلسي كيف بنى كتابه؟ ما هو منهجه فيه؟ كل هؤلاء العلماء ذكروا في مقدمات تفاسيرهم هذا الامر فهم جداً طالب العلم ان يقرأ في المقدمات سواء في اي يعني في اي علم من العلوم - [00:19:00](#)

يعني باي علم من العلوم سواء في علم التاريخ او في علم الجغرافيا او حتى في علم الترجم الى اخره لكي تعرف ما هو منهجه هذا الكتاب يعني احياناً قد العنوان يبيّن - [00:19:19](#)

عن شيء من منهجه الكتاب واحياناً قد لا يبيّن. فاذا قرأت في مقدمته تبيّن لك الامر. ننظر نحن الان في تحليل هذه العبارات يقول الامام ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانٍ - [00:19:33](#)

معنى ذلك الان الامام يعني بقضية المعانٍ. يعني تأويلاً شرح تأويله يعني شرح تأويل المؤلفين له لانه تأويل من تأوله فسيشرحه وسبيّبن هذا وبيان ما فيه من معانٍ يعني ما في القرآن من المعانٍ - [00:19:52](#)

منشئون كتاباً وطبعاً الجملة اللي هي ان شاء الله في ذلك اه استثنائية منشئون اسف اه اعتراضية منشئون كتاباً مستوعباً لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه تلاحظون هذه العبارة - [00:20:12](#)

يرددها العلماء في كل جيل. يعني في العالم في كل جيل يذكر هذه العلة وكان ويقول ان علماء او ان اهل عصره بحاجة الى ان يكتب لهم تفسير - [00:20:31](#)

بطريقته التي يؤديها اليهم هذا العالم فلو رجعنا الى مثلاً الواحد في كتاب الوجيز سنجد ان سبب تأليف الوجيز هو طلب اهل عصره ان يكتب لهم كتاباً وجيزاً لها بحيث لا يكون مثل بسيط - [00:20:46](#)

وينحط عن رتبة الوسيط. يعني يكون اقل ويدركون سبب ذلك ان اه الناس عندهم مشاغل تجد ان هذه العلة موجودة في كل عصر فاذا العالم يأتي في كل عصر ويقول ان الناس بحاجة الى ان يقرب لهم - [00:21:05](#)

كتاب الله سبحانه وتعالى فيؤلّف وقل ما علم تجده الا وتجد انه يشير الى مثل هذا الا من يكتب لطلاب العلم يكون كتابه مرتفع عن طبقة طلاب العلم لكن الامام - [00:21:24](#)

الله تعالى يرى ان ما يذكره هو مستوعب وشامل لكل ما يحتاج اليه الناس في هذا العلم قال عنه واصفاً جاماً ومن سائر الكتب غيره بذلك كافياً. وايضاً هذه ايضاً من العبارات التي يریدها العلماء في انه يرى ان كتابه يكفي عن ايش - [00:21:37](#)

عن غيره لكن الباحث يرى ان كتابه استوعب في جانب وهناك كتب اخرى استوعبت جوانب لم يستوعبها ولا يوجد كتاب في التفسير او في غيره من يقال ان هذا هو الكتاب - [00:21:57](#)

الذى لا يمكن ان يحتاج الناس الى غيره او لا يمكن ان يحتاج طالب علم الى غيره ولكن هكذا نظر العالم الى كتابه وكأنه اراد ان اه

يوفيه ما يظن هو انه كاف للناس - 00:22:10

ثم قال ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه من هم الحجة
ولا طيب اذا استوى اذا نحن استقرأنا كلامه - 00:22:26

سيأتينا ايضا نص لكلامه نعرف من هم الحجة وايضا اذا استقرأنا كتابه سنجده عنده ثلاثة طبقات طبقة الصحابة وطبقة
التابعين وطبقة اتباع التابعين من اين يعني من اين وجدنا هذا؟ من ما سيدركه في المقدمة في موطنين - 00:22:43
او اكثر وايضا من استقراء ايش الذين نقل عنهم التفسير لم ينقل التفسير عن طبقة تلي طبقة اتباع التابعين يعني لم ينقل التفسير
عن طبقة تانية اتباع التابعين فاتته او وقف عند طبقة اتباع - 00:23:06

التابعين وكل المصنفين في التفسير المنقول عن السلف وقفوا على هذه الطبقة وبعد هذه الطبقة صار علماء السنة ينقولون اقوال هؤلاء
ويقررون العلم من خلال اقوالهم. ويبدو ان هذا في عموم العلم سواء في التفسير او في غيره - 00:23:26
لكن الان عندنا الان قال انه كما قال احد قال في كل بما انتهى اليها. عبارة انتهى اليها منها اذا ان الامام ليس عنده روایات اکثر
اما ذكر هنا بمعنى انه سيحرص - 00:23:49

ان يذكر كل ما عنده من الروایات كيف طریقته في ذكرها خصوصا اذا وردت لفظة في القرآن في اكثر من موطن سنجده انه مرة يقول
وقد سبق ان ذكرنا القول في قوله تعالى في في في تفسير هذه اللفظة بما اغنى عن - 00:24:06
واحيانا نقول بما اغنى عن اعادته غير انا نذكرها هنا ما لم نذكره هناك ثم يذكر ايضا اضافة او اسانيد اخرى فاذا معنى ذلك اذا هذه
العبارة تشعر بان ما عند الطبری قد جعله في هذا الكتاب - 00:24:23

فاذا قال احد انه قد يكون الطبری عند روايات لكنه تركها نقول هذه العبارة تشعر بخلاف ذلك لماذا؟ لانه قال بما انتهى اليها من اتفاق
الحجۃ فيما اتفقت عليه منه - 00:24:42

واختلافها فيما اختلفت فيه منه. يعني سيجمع كل ما يتعلق بالآثار المتفقة على تأویل ایة او المختلفة في تأویل ایة ثم قال بعد ذلك
ومبين علل كل مذهب من مذاهبهم. يعني اذا سيكون عنده عناية بالاتفاق - 00:24:58
اللي يسمیه هو الاجماع الحجة وعناية ایش بالاختلاف ينص على الاتفاق وعلى الاختلاف وهو كذلك سار في جميع كتابه ثم ذكر تبیین
العلل وهذا مما يتمیز به تفسیره لانه قال ونبین علی - 00:25:20

كل مذهب من مذاهبهم فاذا ذكر قولوا سيدرك علته وذكر قولوا اخر مخالف له سيدرك ایش؟ علته. وهذا على الغالب. يعني على
الغالب انه يذكر علل كل قول ثم قالوا وموضحا الصحيح الصحيح لدينا من ذلك - 00:25:40

باوجز ما امكن من الایجاز في ذلك واخسر ما امكن من الاقتصر فيه الان اذا الان عنده ايضا بعد ما يرى يذكر الاختلاف يذكر ماذا
الصحيح من هذا الاختلاف يعني معنى ذلك انهم اذا اتفقوا وقف مع اتفاقهم - 00:26:02

اذا اختلفوا ذكر علهم ثم ذكر الصحيح منها ايضا معللا تصحيحة. يعني ماذا صح هذا القول لماذا صح هذا القول وترك
هذا القول نرجع الان العبارة التي ذكرها في اول كتابه لما قال ونحن في شرح تأویله - 00:26:21

وبيان ما فيه من معانیه والان اذا سیصب تفسیره او نقاشه في التفسیر على المعانی وقد اشار الى هذه الفكرة في غير ما موطن في
تفسیره وبين ان كتابه هو لبيان المعانی - 00:26:42

وليس لغرض اخر وان ما يوجد من بعض المعلومات او العلوم التي ذكرها فانها لخدمة هذا الغرض وليس الاستیعاب ذلك النوع من
العلم يعني خدمة بیان المعنی وليس الاستیعاب ذلك العلم. بمعنى انه لو اراد ان يصنف كتابه في معانی القرآن واعرابه لاختلف منهجه
- 00:26:58

فاذا ليس كتابه مبنيا على بیان الاعاریب وانما يأتي الاعراب لخدمة ایش المعنی يعني يأتي الاعراب لخدمة المعنی هذا طبعا في
الغالب اذا قضية المعنی هي الاصل عنده في هذا الكتاب - 00:27:24

تأتينا مسألة مهمة جدا يجب ان ننتبه لها وذكرت لكم قبل قليل غفلة بعض من تكلم عن منهج الطبری الطبری الان في هذه العبارة

وكذلك سنراها في جميع المقدمة بل في استقراء جميع تفسيره - 00:27:43

قضية يقينية لا تحتاج اصلا الى بيان او الى قصد الى الى لا تحتاج الى تدليل لكن لابد من ذكرها وهي ما هي منزلة الاسانيد في مقام التصحيح والتضعيف عنده من خلال هذه العبارة - 00:27:57

هل سيف الطبرى مصححا ومضعفا للاسانيد من خلال هذه العبارة هم كل ما انتهى اليها يشمل ايش الجميع يعني من الروايات الصحيحة والتي اقل من الصحيح بمعنى اننا نجزم يقينا - 00:28:16

ان قضية الاسناد قضية الاسناد عنده لم تكن على ما يظن بعضهم ان من اسند لك فقد ايش احالك يعني بعض من قرأ تفسير الطبرى قال بان الطبرى مشى على قاعدة من اسند لك فقد - 00:28:43

احالك وهذا الكلام خطأ محظوظ يدل عليه هذه العبارة ويوضح هذه العبارة المنهج الذي سلكه في تفسيره سندنا لو انت جمعت الاسانيد التي تكلم عليها الطبرى في تفسيره. ونحن عندنا الان اسانيد - 00:29:00

يعنى بتعدى يعني باكثر من الف اسناد لم يتكلم في جميع هذه الاسانيد الا على قرابة ثلاثين الى اربعين اسناد سواء السنيد مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم او لمن هو دون النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لو جمعت كل الاسانيد - 00:29:21

ستجد انها قليلة جدا اذا انت وزنت بين عدد الاثار المتکاثرة عنده والطرق وعدد ما تكلم عليه من الاذانيد فهل يمكن نقول ان الطبرى اعنى بنقد الاسناد من حيث هو اسناد - 00:29:42

الجواب لا بمعنى اقصد من ذلك ان الطبرى وهو يذكر رواية عطية العوفي وهو يذكر رواية علي بن ابي طلحة وكلاهما عن ابن عباس وهو يذكر رواية الضحاك عن ابن عباس - 00:30:05

وهو يذكر رواية عبد الوهاب ابن مجاهد عن ابيه مجاهد وهو يذكر هذه الروايات هو يعرف مخارج هذه الروايات ويعرف ان فيها ضعفا يعني ليس جاهلا بماذا؟ بنقد الاسناد. وليس جاهلا بما في هذه الطرق من - 00:30:20

آآ مشكلات اسنادية ليس جاهلا لكن المسألة عنده وعند غيره من العلماء وهو منهج المحدثين غير ما يتصوره بعض من ينظر بالاسانيد اليوم وهذا طبعا له يعني مجال طويل لكن لابد من تقريره الان هنا لانه يبني عليه التعامل مع تفسير الطبرى - 00:30:37

فيأتيه واحد ويقول هذا التفسير آآ لم يحقق طب كيف تحتاج انت الى تحقيق كتاب قام عليه امام وعلم من اعلام السنة في الاسانيد وكذلك في ايش في فهم القرآن - 00:31:02

قد يقول قائل ان الطبرى رحمه الله تعالى كان ايش؟ متساهلا في الاسناد نقول اذا تساهل الطبرى بالاسناد وتساهل ابن ابي حاتم مثله يعني تساهل بالاسناد وتساهل ابن المنذر وتساهل آآ ابو الشيخ وتساهل عبد ابن حميد وتساهل سعيد بن منصور - 00:31:22

وتساهل البخاري وتساهل فلماذا ايش؟ لا تتساهل مثلهم. يعني لماذا تظن ان كل هؤلاء تساهلوا وانت الذي ستقوم هذا الاعوجاج لا شك ان هذا فيه خلل في التفكير خلل في المنهج - 00:31:39

يعنى خلل في المنهج وانا لم اجد الى اليوم عالما من المتقدمين وقف لاسانيد التفسير هذا الموقف والدليل على ذلك كتب القوم موجودة ودائما ذكر مثال وارجو ان يكون مثلا واضحا بابن ابي حاتم - 00:31:58

فإذا نظرنا الى ابن ابي حاتم المحدث ويتكلم عن الرجال في كتاب الجرح والتعديل وينقل عن ابيه وعن غيره من العلماء تجد انه ينتقد هذه الاسانيد التي يعتمدتها في التفسير - 00:32:18

فهل ابن ابي حاتم الان غير ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل غير ابن ابي حاتم في التفسير الجواب لا هو هو وعقله واحد لم يتغير وليس عنده تناقض - 00:32:33

لكن مسألة مرتبطة بفهم المنهج فمنهج الجرح والتعديل هو التحرير في الرجال ومعرفة ما لهم وما عليهم ومنهج التعامل مع الاسانيد منهج اخر كيف استفيد من هذه الاسانيد كيف آآ اووظف هذه الاسانيد في العلم؟ هذه قضية اخرى - 00:32:46

المشكلة ان عندنا قوم يعني يناقشون الاسانيد على قاعدة اما واما يعني اما ان يكون ابيظ مقبول واما يكون ايش؟ اسود ومرفوظ ما في اومال يعني ليس هناك مجال للنظر في كيف تعامل هؤلاء العلماء جيلا بعد جيل مع هذه الروايات - 00:33:08

ودائما اقول ابغوني ابغوني عالما وقف من هذه الاسانيد هذا الموقف الذي يقفه بعض المعاصرین. بهذه الطريقة. لا يوجد حتى ابن حجر على جلالته وهو يتعامل مع الاسانيد ما كان يتعامل بهذه الطريقة التي تتعامل بها من - [00:33:30](#)
المعاصرون. وان كان في العجب تكلم عن مجموعة من اسانيد التفسير وبين حالها قد بينها قبله الخليل في الارشاد وقد العلماء قبله حتى في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم في التاريخ الكبير في غيرها يذكرون هذه الاسانيد ينبهون على ما فيها من حيث الجملة - [00:33:47](#)

فيقول لك الظحاك لم يلقى ابن عباس ومع ذلك يعتمدون على رواية الضحاك عن ابن عباس. لكن كيف يعتمدون عليها؟ كيف يعتمدون على مرويات علي ابن ابي طلحة ابن عباس؟ ومتى يعتمدون؟ عطية العوف - [00:34:06](#)
ابن عباس وهي مسلسلة بالضعفاء هذه المسألة مرتبطة بمنهج سلسلة الطبرى هو الذي نحتاج ان نعرفه هذا هو منهج الطبرى لو كان الاسناد فيه اشكال عنده او مشكلة يعني الاسناد من حيث الاسناد. فيه مشكلة لما اغفله في المقدمة - [00:34:18](#)
لو كانت قضية اسانيد التفسير التي يرويها فيها ما يتصوره بعض المعاصرین اليوم لما تركها مثل الطبرى وهؤلاء ذكرت اسماءهم وغيرهم من المعاصرین لهم او المتقدمين عليهم او حتى متاخرین عنهم - [00:34:40](#)
فاذا يجب ان نعلم يقينا ان مسألة التعامل مع الاسانيد او المنهج الاسلامي فيها هو المنهج الذي سلسلة هؤلاء الائمة هو المنهج الصحيح الذي لا معد له - [00:34:56](#)

لا معضلة عنه ولن يكون هؤلاء يخطئون في المنهج. المنهج شيء والخطأ في قضايا أفراد شيء اخر. هذا منهج فلا يمكن ان يخطئ فيه هؤلاء الاعلام الكبار وارجع انتم الى كتب الزهد - [00:35:13](#)

ارجعى الى غيرة من الكتب وستجدونهم يروون ما لا يمكن ان يروى لو كان الحديث من احاديث الحال والحرام ولكنهم يتساهلون لعل في كل فن او في كل علم من العلوم - [00:35:28](#)
ومن اراد ايضا ان يستزيد من ذلك يمكن ان يقرأ في مقدمة دلائل النبوة للبيهقي فقد اشار الى هذه المشكلة ونص ايضا على التفسير بالذات ونبه على مسألة مهمة جدا في سبب قبول هذه الروايات التي فيها ضعف - [00:35:46](#)
وهي ان معرفة المعنى لا تقوم على الاسانيد فقط يعني لا تقوم فقط على سنيد بل هناك ما يعدها من اللغة. وهذا الذي استخدمه الطبرى الكلام اللي ذكره البيهقي تنظيرا - [00:36:03](#)

ذكره الطبرى تطبيقا لو لو انت اخذت كلام الطبرى الذي نظره في مقدمة دلائل النبوة ستجد ان الطبرى طبقه بحذافيره وتعامل مع هذه الاسانيد ويناقش وجعل اللغة ميزان في كثير من الاقوال التي يذكرها. على العموم المسألة وان كان فيها يعني تطول وتحتاج الى اكتر لكن اردت ان ننتبه الى - [00:36:20](#)

هذه الحقيقة وان كثيرا من يقرأ هذه الجملة يغفل عن ان هذا هو منهج الطبرى. يعني هذا عمود منهج الطبلي سيقوم عليه كل التفسير وليس فيه اشاره الى قضية اسانيد ولا تنتقل الاسانيد مشكلة عنده ولا عند غيره من العلماء المتقدمين البتة - [00:36:45](#)
وانما كان يناقشون الاسانيد في كتب الرجال ويحررون فيها ويناقشون. اذا جاءوا يفسرون او يرغون بالتفسير ستجد ان هذه الروايات تأتي ويعتمدون عليها في فهم الله سبحانه وتعالى وهذه قضية مهمة جدا انتبه لها. ولهذا اقول لكم هذه المسألة ان الطبرى يعتمد على هذه الاثار التي يضعفها - [00:37:03](#)

وكثير من اه المعاصرین وهي معروفة طبعا عند المتقدمين فيها ضعف لكنهم يضعفونها لا يقيمون عليها معنى الطبرى كان يعتمدها وغيره طبعا ليس منهجهم مستقلا بل هو هذا منهج المحدثين وهو الذي ساروا عليه. وسنراه ظاهرا جدا ونحن نناقش بعض الاثار المشكلة لا نجد - [00:37:27](#)

يقول وهذه الرواية في فلان وهذه الرواية ضعيفة الا كما قلت لكم في شيء محدود ومحدود ولو تصدى واحد لجمع تعليلات الطبرى على الاسانيد ودرسها دراسة مستقلة وكانت بحثا جميلا. يعني يختص بمن لهم عناية الاسانيد. هذا باختصار - [00:37:47](#)
ما يتعلق بهذا الموضوع ولاهميته لعلك تذكره مرة اخرى يا شيخ عبد الله اذا كان في نقاش نناقشه اقرأه مرة اخرى قال رحمة الله

ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشئون - 00:38:08

ان شاء الله ذلك كتاباً مستوعباً لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه جامعاً ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافياً ومحبون في كل ذلك بمنتهى اليه من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه. اليها - 00:38:22

بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه واحتلافها فيما اختلفت فيه منه. ومبين عللي كل مذهب من مذاهبهم. وموضع الصحيح لدينا من ذلك اوجز ما امكن من الایجاز في ذلك واحسر ما امكن من الاختصار فيه. والله اسأل عونه وتوفيقه لما يقرب - 00:38:42

من محابه ويبعد من مساخطه. وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى الله وسلم تسليماً كثيراً. نعم هذا يعني اعادة فقط لتقرير هذه المسألة فإذا كان فيه نقاش في هذه او احد عنده استفسار - 00:39:08

او ننتقل الى فقرة اخرى طيب اه اكمل العبارة بعدها واول ما نبدأ به من القليل في ذلك الابانة عن الاسباب التي البداية بها اولى. وتقديمها قبل ما عدتها احد - 00:39:25

وذلك البيان عمما في اي القرآن من المعاني التي من قبلها التي من قبلها يدخل ليس على من لا يعاني رياضة العلوم العربية ولم تستحكم معرفته بتصاريف وجوه منطق الالسن السليقية الطبيعية - 00:39:45

عطني العنوان ايضاً القول في البيان عن اتفاق معاني اي القرآن ومعاني منطق من نزل بلسانه من وجه البيان والدلالة على ان ذلك من الله جل وعز هو الحكمة البالغة مع مع الابانة عن فضل المعنى الذي به باین - 00:40:11

سائر الكلام. نعم. طبعاً لاحظوا الان الطبرى بعد ان ذكر المنهج العام له اشار الى قضية مهمة في اه علوم يعني اثر او اهمية علوم العربية بالنسبة لي المفسر يعني العبارة اللي ذكرها - 00:40:32

لما قال من لم يعاني رياضة العلوم العربية كان يشير الى انه سيببدأ بشيء مما يتعلق بعلوم العربية التي هي مهمة لمن اراد ان يفسر القرآن. وذكر طبعاً الفصل الاول هذا الفصل - 00:40:53

فيه قضايا الحقيقة كثيرة جداً لكن لعل نكتفي بصفحة اثنعش بعد ان قرر طبعاً مسائل في اه ما يتعلق هذا الفصل ذكر في الصفحة اثنعش في اخر فصل في اخر فقرة قال فإذا كان ذلك - 00:41:13

فإذا كان ذلك كذلك فبین اذا كان موجوداً في كلام العرب الایجاز والاختصار والاجتزاء بالاخفاء من الاظهار وبالقلة من الاكتثار في بعض الاحوال. واستعمال الاطالة والاكتثار والتكرار واظهار المعاني بالاسماء دون الكناية عنها والاصرار في بعض الاوقات. والخبر عن الخاص في - 00:41:30

المراد بالعامي الظاهر وعن العام في المراد في المراد بالخاص الظاهر. وعن الكناية والمراد من المتصفح وعن الصفة والمراد بالموصوف والمراد بالموصوف احسنت. وعن الصفة والمراد بالموصوف لا والمراد بالموصوف. احسنت - 00:42:00

هو عن الصفة والمراد بالموصوف وعن الموصوف والمراد الصفة وتقديم ما هو في المعنى مؤخر وتأخير ما هو في المعنى مقدم والاكتفاء ببعض بعض من بعض وبما يظهر عما يحذف واظهار ما حظه الحذف ان يكون ما في كتاب الله المنزل - 00:42:21

المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك في كل ذلك له نظيراً وله مثلاً وشبهاً ونحن نبين جميع ذلك في اماكنه ان شاء الله ذلك. وايد منه بعون وقوه. نعم لاحظوا الان - 00:42:44

وذكر مجموعه من اه علوم العربية. يعني بعضها يدخل فيما يسمى فيما بعد بفقه اللغة. وبعضها يدخل في اه علم البلاغة لكن كل هذا اللي ذكرها في الغالب لها اثر في قضية ايش؟ المعنى - 00:43:05

وفلان يقول ان هذا الكلام الموجود عند العرب موجود في القرآن. اصل كل الفصل قائم على هذا. ان ما في القرآن موجود في ماذ؟ في كلام العرب ولكن ما من القرآن ايش - 00:43:22

اكثر تميزاً مما في كلام العرب. ولهذا في لولا ونحن قرأتنا يعني بعد ما عرفنا الان هذه الانواع اللي ذكرها من العلوم. لو قرأت الاسطر الاربعة الذي قبله بعد الاية - 00:43:39

واذا كانت واظحة وانه ذكر ايات اللي انا انزلناه قرآنا عربيا وانه تنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. على قلبك تكون المندرين بلسان عربي مبين. يعني عربية القرآن علق على دراية ماذا قال - [00:43:51](#)

واذا كانت واضحة صحة ما قلنا بما عليه استشهادنا من الشواهد دللتا عليه من الدلائل. فالواجب ان تكون معاني كتاب الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لمعاني كلام العرب موافقة وظاهره لظاهر كلامها ملائما - [00:44:06](#)

وان وان بایناه كتاب الله بالفضيلة التي فضل بها التي فضل بها سائر الكلام والبيان بما قد تقدم وبما قد تقدم وصفناه. وبما قد تقدم وصفناه. نعم. هذه من العبارات الطبرى المشكلة - [00:44:30](#)

لكن عموما يعني كانوا الان يريدوا ان يقول ان كلام الذي في القرآن هو عربي كله لكن اذا اردنا ان نوازن بين ما هو عربي من كلام العرب وما هو عربي من كلام الله - [00:44:52](#)

فالهمازة بينه مثل ممازية بين الخالق ايش والمخلوق لان القرآن كلام الله وما في العربية هو كلام البشر فإذا سيمایزه كلام الله سبحانه وتعالى تقرير هذه القضية مهم جدا وسيكون لها اثر لانه سيتكلم بعدها - [00:45:07](#)

عن اه المعرف وهل يوجد في القرآن ما ليس بعربي او لا؟ يعني سيبيني على هذه الفصل الذي بعده ما يسمى بالمعرب او الاعجمي يعني هذا في القرآن لفظ اعجمي او اسلوب اعجمي - [00:45:25](#)

هذا سبقرره في الذي بعده. ولو تقرأ العنوان يا عبد الله القول في البيان عن الاحرف التي اتفقت فيها الفاظ العرب والفاظ غيرها من بعض اجناس الامم. هذا اللي يسمى ايش المعرف او - [00:45:39](#)

الم الاعجمي ان لاحظوا الان اتفقت فيها الفاظ العرب والفاظ غيرها من بعض اجناس الامم وكأنه نص الان على من العنوان نص على رأيه انها دخلت في باب ايش الاتفاق بين اللغات. الاتفاق - [00:45:53](#)

بين اللغات. طبعا لو لو تأملتم الان لولا انتم قرأتم الفصل كامل اللي قبله هو يقرر ان القرآن عربي والآيات في هذا واضحة جدا وان الله سبحانه وتعالى انزل كتابه على اساليب العرب وسننها في الكلام - [00:46:11](#)

في فيما ذكر من العلوم اللي ذكرها من علوم العربية. مثل قلنا الايجاز الاختصار الاشتراع. اه الاجتزاء معدرة بالاخفاء من اظهاره وبالقلة من الى اخر ما ذكره وكل هذا موجود في كلام العرب - [00:46:25](#)

وهو موجود بالقرآن كما قال سيبين بشهادته في كل موطن من المواطن. طبعا المعرف بعد ذلك هو تكلم فيه واطال فيه وذكر يعني من كلام آآ السلف او نص بعض السلف - [00:46:39](#)

في انه مثلا قول قسورة اه قال هو بالعربية الاسد وبالفارسية شعروا بالنبطية اريا وبالحبشية قسورة. هذا عن ابن عباس وذكر اقوال اخري طبعا في في غيرهم المعرفات هي الجبال معه قال سبحي بلسان الحبشة هذا قول ابي ميسرة - [00:46:55](#)

اقوال السلف في هذا كثيرة جدا جدا. طبعا الطبرى ناقش هذه نقاش منطقي وخلص الى ان يعني النتيجة عنده الى ان هذا مما اتفقت فيه اللغات مما اتفقت فيه ايش - [00:47:16](#)

اللغات. لكنه وهو يذكر هذا يعني في هذا الامر نص على دليل منطقي احب ان يعني يكون حاضر في اذهاننا فيما يتعلق بقضية النفي والاثبات لو تقرأ يا عبد الله صفة سبعطعش وذلك هو معنى قول من روينا وذلك هو معنى قول من روينا عنه القول في الاحرف التي مضت في - [00:47:30](#)

صدرى هذا الباب بالنسبة بعضهم بعضا ذلك الى لسان الحبشة ونسبة بعضهم بعض ذلك الى لسان الفرس. ونسبة بعضهم بعض ذلك الى لسان لان من نسب شيئا من ذلك الى ما نسبه اليه لم ينفي بنسبيته ايات الى ما نسبه اليه ان يكون عربيا - [00:47:53](#)

لاحظوا الان عبارة يعني من نسب هذا اللفظ الى الرومية او الى الحبشية هل نفي عنها العربية؟ من خلال الاثار لا يوجد ان من خلال الاثار لا يوجد. يقول هي بالحبشية كذا - [00:48:15](#)

هذه كلمة حبشية بمعنى كذا فقط ويقول اذا لم ينفي ان يكون عربيا. هات لم ينفي بنسبيته ايات الى ما نسبه اليه ان يكون عربيا ولا من قال منهم هو عربي نفي ذلك ان يكون مستحقا مستحقا النسبة الى من هو من كلامه من سائر - [00:48:33](#)

جناس الامم غيرها وانما يكون الاثبات دليلا على النفي فيما لا يجوز اجتماعه من المعاني. كقول القائل فلان قائم فيكون بذلك من قوله دالا على انه غير قاعد ونحو ذلك مما يمتنع اجتماعه لتنافيهما. يعني لاحظ الان القاعدة هذى قاعدة مهمة جدا - 00:48:56

متى يجوز ان يكون الاثبات دليلا على النفي يعني في المتضادات او المتناقضات يكون الاثبات دليل على النفي واكملا للعبارة فاما ما جاز اجتماعه فهو خارج من هذا المعنى. وذلك كقوله كقول القائل فلان قائم متكلم - 00:49:22

فلانا مكلمنا فلان قائم مكلم فلانا فليس في تثبيت القيام له ما دل على نفي كلام على نفي كلام اخر بجواز اجتماع ذلك في حال واحدة من شخص واحد فقائل ذلك صادق اذا كان صاحبه على ما وصفه به - 00:49:49

فكذلك ما قلنا في الاحرف التي ذكرنا وما اشبهها غير مستحيل ان يكون عربيا بعضها ان يكون عربيا بعضها اعجمية وحبشيا بعضها عربيا اذ كان موجودا استعمال ذلك في كلتا الامتين - 00:50:12

فناسبو ما نسب من ذلك الى احدى امتين او كلتيهما محق غير مبطل نعم وارجو ان تكون الفكرة طبعا عنده واظحة معنى اذا الان هو يرى ان من يقول بان هذا - 00:50:32

بلسان كذا يعني من الناس لا يدل على انها ليست عربية. هذا الذي يريد ان يصل هو اليه انه حينما يرد عن واحد من السلف ان بلسان الحبشة كذا بلسان الروم كذا - 00:50:49

لا يعني انها ليست عربية وهذا الذي اختاره وقرره وهو اختيار طبعا ابو عبيدة قاسم بن سلام وغيرهم من العلماء المبحث الذي بعده وهو القول في اللغة التي نزل بها - 00:51:02

القرآن وهي ما يتعلق بمسألة الاحرف السبعة طبعا في الاحرف السبعة هو اطال في ذكر الاسانيد طبعا لا نحتاج نحن نذكر خبر الاحرف السبعة معروفة فهو اطال في ذكر اسانيد الاحرف السبعة - 00:51:20

اه وجاء بما عنده من الاثار في ذلك. يعني الان بالنسبة لطبعة التركي من نهاية صفحة عشرين الى يعني قرابة ثلاث اربع صفحه واحد واربعين يعني قرابة عشرين صفحة كلها فقط اثار - 00:51:39

بالاحرف السبعة يعني اثار متعلقة بالاحرف السبعة وما اه حولها ثم بعد ان ذكر هذه الاثار ذكر مذهبه في الاحرف السبعة. طبعا بدأ في صفحة عشرين قال قال ابو جعفر - 00:51:57

آآ قد دلنا على صحة القول بما فيه الكفاية الى ان قال فنقول الان اذا كان ذلك صحيحا في الدلالة عليه كذا ثم بعد بعد ان ذكر الاسانيد جاء بالجواب قال ابو جعفر صح وثبت. يعني بعد اذا كانت هذه الاثار كلها كما قيلت. قال صح وثبت - 00:52:17

ان الذي نزل به القرآن من السن العربي البعض منها دون الجميع. لانه قال انزل على سبعة احرف ويرى انها سبع لغات وبعض الاثار تشير الى هذا طبعا هذا هو اختياره الان ان القرآن نزل على سبع لغات اذ كان معلوما ان السنتها ولغاتها اكثر من سبع بما يعجز يعني - 00:52:36

ما يعجز عن احصائه فاذا الان مذهبه هو الان ان معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف واية على سبع لغات كقول القائل اقبل وهم وتعال والي وهذا نص عليه هو - 00:52:58

طبعا هو كلامه الحقيقة طويل في قضية الاحرف لكن بحاول اختصر ونقرأ بعض العبارات يبين مذهبه في الاحرف وفي القراءات. طبعا هو يرى ان الاحرف شيء والقراءة ايش شيء اخر - 00:53:15

ويرى ايضا ان القرآن شيء والاحرف شيء اخر يعني من لم يتبيّن كلام الطبرى يعني اللي يحاول ان يقرأه ويفكك عباراته آآ يقع عنده خطأ في فهم رأى الطبرى. يعني الان عندنا ثلاثة قطع قضايا القرآن - 00:53:26

والاحرف وقراءات يعني ثلاثة امور متغيرة القرآن والاحرف والقراءات فدعونا نقرأ بعض العبارات التي يتبيّن منها هذا في صفحة اثنين وخمسين عبد الله بالفقرة الثالثة فقيل له قال رحمة الله فقيل له - 00:53:46

ليس القول في ذلك بوحد من الوجهين الذين وصفت بل الاحرف السبعة التي انزل الله بها القرآن هن سبع في حرف واحد وكلمة واحدة. باختلاف الالفاظ واتفاق المعاني. كقول القائل هلم وتعال واقبل - 00:54:05

والى وقصدى ونحوى وقربى ونحو ذلك مما تختلف فيه الالفاظ بضرورب من المنطق وتنتفق فيه المعانى. وان اختلفت بالبيان به كالذى رويينا انفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن رويينا ذلك عنه من الصحابة ان - [00:54:26](#)

بمنزلة قوله هلم وتعالى واقبل قوله ما ينظرون الا صيحة والا زقية. نعم يعني ممكنا نسمىها على منهج علماء اللغة اي باب من ابواب اللغة يسمى هذا اللي هو الترافق - [00:54:52](#)

يعنى يمكن نقول ان رأى الطبرى ان الاحرف السبعة تساوى اىش؟ الترافق في الالفاظ الترافق في الالفاظ لانه كما قال اه باختلاف الالفاظ واتفاق اىش المعانى اختلاف الالفاظ واتفاق المعانى ولا يسمى اىش - [00:55:12](#)

الترافق اه طبعا يذكر بعد ذلك هذا منهجه وهذا هو رأيه في الاحرف السبعة الاحرف السبعة هي الان في التردد. طبعا سيدرك اعتراضه عليه هو يذكر من قد اعترض عليه انه لا يوجد الان في المقروء - [00:55:32](#)

حرف يقرأ بلغات سبع مختلفات الان في المقروء ما عندنا. يعني هل عندنا مثال في المقروء الان في ترافق هو الجواب هو نفسه يقول يرد على ذلك يقول قيل انا لم ندعى ان ذلك موجودا اليوم - [00:55:48](#)

وانما اخبرنا ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نزل قرآن عن سبعة احرف على نحو ما جاءت به الاخبار على حسب الرأى اللي ذكره. يقول لو لو واحد احتج على يقول اين هي اليوم؟ اقول انا ما ادعيت انها موجودة - [00:56:05](#)

لكن هذا هو معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم طيب الان سيناقش مسألة اخرى في قضية الاحرف الستة الان اللي مي موجودة الان ما هو مذهب مذهبه فيه؟ لو تقرأ يا شيخ عبد الله في الصفحة ثلاثة وخمسين فان قال فما بال الاحرف الآخر الستة غير موجودة - [00:56:17](#)

ان كان الامر في ذلك على ما وصفت وقد اقرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وامر بالقراءة بهن وانزلهن الله من عنده على نبيه صلى الله عليه وسلم انسخت فرفعت - [00:56:39](#)

فما الدالة على نسخها ورفعها ام نسيتها الامة فذلك تضيع ما قد امرروا بحفظه ام ما القصة في ذلك قيل له لم تنسخ فترفع ولا ضياعتها الامة وهي مأمورة بحفظها ولكن الامة امرت بحفظ القرآن - [00:56:58](#)

وخيرت في قراءته وحفظه باي تلك الاحرف السبعة شاءت كما امرت اذا هي حنثت في يمين وهي موسرة ان تکفر باي باي الكفارات الثلاث جاءت اما بعتق او اطعام او كسوة فلو اجمع - [00:57:21](#)

جميعها على التکفير فيها بواحدة من الكفارات الثلاث دون حظرها التکفير فيها باي باي الثالث شاء المکفر كانت مصيبة حكم الله مؤدية في ذلك الواجب عليها من حق الله فكذلك الامة امرت - [00:57:45](#)

حفظ القرآن وقراءته وخيرت في قراءته باي الاحرف السبعة شاءت فرأى لعنة من العلل او جبت عليها الثبات على حرف واحد قراءته بحرف واحد ورفض القراءة من احرف الستة الباقية ولم تحظر قراءته بجميع حروفه على قارئه بما اذن له في قراءته - [00:58:05](#)
به. عموما طبعا لا نريد ان نناقش اه استدلال الطبرى في المسألة لكن الذي نريد ان نفهم ما هو منهج او ما هو كيف فهم الطبرى حديث الاحرف السبعة طبعا هيجد الاحرف السبعة واضح جدا الطبرى يرى - [00:58:31](#)

انه مرتبط كما قال باختلاف الالفاظ واتفاق المعانى لا يوجد عندنا الان في القراءة التي بين يدينا مثال واحد لهذا فاين هي؟ كما ذكر القائل او الاعترض ذكره اما ان تكون نسخت - [00:58:46](#)

واما ان تكون نسيت قال لا هي نسخت ولا ايش؟ نسيت وانما ايش اختارت الامة يعني تركت يعني الامة هي التي تركت وذاكر مثل او ضرب مثلا يعني وازنها كفارة اليمين - [00:59:03](#)

ولا يعني لا اعلم ان احد المشاهدين يقول انه يجوز للامة ان تتفق على ترك ايش انتقين والاتفاق على واحدة. هو قال هذا رحمة الله تعالى لكن هذا متعرس اصلا ان يقع ولم يقع في حكم الاحکام. ان تكون الامة مخيبة في اکثر من - [00:59:19](#)
وتنتفق الامة على ان تترك خيارين وتأخذ بخيار او تتفق على خيار وتترك خيار لم يقع هذا في الاحکام ولا يعرف انه وقع في ماذافي الاحکام والمثال يعني قياس مع الفارق يعني مثال قياس مع الفارق لكن المهم جدا ان - [00:59:35](#)

اعرف ان الطبرى رحمة الله تعالى مع ظعف قوله هو متناسق في تفكيره يعني مع بعض قوله لا نختار قوله لكنه متناسق بتفكيره فنحن نحتاج ان نفهم هذا لاحظوا عبارته دقيقة جدا قال امرت بحفظ القرآن - 00:59:54

وخيرت في قراءته وحفظه باي تلك الاحرف السبعة شاعت. اذا هو يرى ان ايش القرآن شيء والاعراب السبعة ايش شيء ما هو القرآن اذا هذه مسألة مهمة قد تخفي على كثير ممن يقرأ في كلام المتقدمين مثل مكي - 01:00:10

ابن ابي طالب والداني وغيرهم حينما يتكلمون عن القرآن احنا بنتكلم عن القرآن يقولون هو الموجود بين الدفتين؟ هذا المرسوم بمعنى الحمد لله رب العالمين هذا القرآن - 01:00:27

لكن كيف قرئ؟ هذا ايش اما ان نقول قراءة واحرف على حسب طبعا الخلاف الوارد. الطبرى الان لا يرى سبأتي مذهبة. لا يرى ان الحمد لله على طبعا قراءة شاذة والحمد لله - 01:00:45

لا يراها اصل الاحرف خارجي عنده يسمىها قراءة وسيد هشام بين مذهبة لكن المقصود الان ان نفهم انهم حينما يقولون امرت بحفظ القرآن القرآن هو المرسوم بين الدفتين كيف يقرأ؟ هذى قضية اخرى - 01:00:58

يعنى كيف يقرأ؟ هذى قضية ايش اخرى. وهذه اذا فهمناها تهون علينا ان نعرف وفهمنا مذهب الطبرى تهون علينا ان نعرف لماذا الطبرى يعترض على بعض القراءات التي يرى بعده انه متوترة - 01:01:12

يعنى هذه تهون اذا فهمنا منهجه فالطبرى رحمة الله تعالى متناسق في تفكيره وما توصل اليه من النتائج بناء على التفكير الذي الذي ذكره بالنسبة له متناسق لكن لا شك ان النتيجة ايش - 01:01:27

خطأ لم يوافقه عليها علماء الامة. لكن الذي يريد ان ننتبه له هذه الحيثية طيب هذا الان مذهبة في قراءة عرفناه انه يراها اتفاق ايش؟ اختلاف الفاظ واتفاق معاني ما هو طيب القراءات الان التي تقرأ - 01:01:43

ما علاقتها بالحرف اه لو تفتح صفحات ستين الفقرة الثانية فاما ما كان فاما ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف وجره ونصبه وتسكين حرف وتحريكه ونقل حرف الى اخر. مع اتفاق السورة فمن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:58

امرت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف بمعزل لانه معلوم انه لا حرف من حروف القرآن مما اختلف القراءة في قراءته بهذا المعنى يوجب المراء به كفرا ممالي به في قول احد من علماء الامة - 01:02:21

طيب يعني الان هذا الكلام لا نذكره فيما يتعلق بالاختلاف في القراءة يقول اغتاب في القراءة بمعزل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اذا صار عندناكم الان من مصطلح - 01:02:43

ثلاثة عندنا مصطلح القرآن مصطلح الاحرف السبعة مصطلح ايش القراءات المصطلح القرآن مصطلح الاحرف السبعة في مصطلح القراءات. هذى ثلاث مصطلحات ذكرها الطبرى ما يزيد بينها فرق بينها معرفتها المهمة لنعرف مذهب - 01:02:57

الطبرى ليس لنتباه ولكن لنعرف التناسق عنده في الرأى للذهباب اليه فقط يعني على الاقل نعتذر له ونقول هكذا فهم الطبرى رحمة الله تعالى وان لم نكن نوافقة في ماذا؟ في النتيجة. لأن لا اريد ان اقول كثير عشان ما اكون مبالغ. يعني بعض - 01:03:17

من قرأ كلام الطبرى لم يفهم وجه كلام الطبرى ولم يعرف ان الطبرى يفرق بين هذه القضايا الثلاث فوقع عنده اضطراب في فهم كلام الطبرى. الاضطراب في فهم كلام الطبرى. فإذا مهم جدا نعرفها. اذا الاحرف السبعة تتصل بما يمكن نسميه الترافق - 01:03:34

القرآن هو ما بين الدفتين كيف يقرأ القرآن هذا وقع خلاف مثل ما يقول وهو بمعزل عن الاحرف السبعة. فإذا فهمنا منهجه في هذا معنى ذلك ان انه يرى ان القراءات بمعزل وتناقض كقضية علمية ليس على انها بصورة انها منزلة كتنزيل - 01:03:55

الاحرف السبعة. واقول والله اعلم لو كان بين يدينا على الاقل مقدما جاء جامع القراءات له لتبيين لنا شيء من هذا لكن من خلال الاطلاع على منهجه في التعامل مع القراءات واضح جدا منها انه لا يتعامل معها على انها - 01:04:16

منزلة وثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبوتا يقينيا لانه كانت ثابتة عنده ثبوتا يقين عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صاحب اثار ويقف عند ما هو اقل من ذلك - 01:04:33

فكيف يعترض على ماذا على قراءة يراه هو انها ثابتة فاذا المسألة هنا عندنا ان نعرف ما هي القراءات عند الطبرى ومن اين جاءت هذه

القراءات؟ هو لا يرى انها مثل الاحرف منزلة اما الاحرف منزلة ليس عندهم فيها اشكال لكن - [01:04:44](#)

لقدنا لكتاب هذا تنقص عندهنا ايش؟ نظرية الامام الطبرى عن القراءات. لكن ممكن من استقراء كلامه عن القراءات وهذا الكلام اللي ذكرنا ذكره في المقدمة يشعر او يشير الى ان القراءات عنده ليست - [01:05:03](#)

من الاحرف وليس بمتابة المنزل من الاحرف وليس ايضا بمتابة ايش؟ النص. القرآنى بمعنى انه لو قرأ قارئ يعني لو قرأ قارئ آآ في قوله الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين مثلا بالكسر - [01:05:20](#)

هو سيرى انها خطأ لانه لم يرد عن احد من القراءين انه قرأ هكذا ابدا وهذا ينص عليه احيانا فانا اعتبره خطأ لانه خلاف في ماذا النطق اللفظ هذا بهذه الطريقة - [01:05:37](#)

لكن العالمين هذا قرآن العالمين قرآن الحمد او الحمد هذا قرآن هل تضم وهذه قراءة المتواترة فيعتبرها قراءة او يقرأ الحمد لهذا يذكرها. يذكر القراءات ويعمل لها. حتى للشواذ يعمل لها ويبين وجهها من من اللغة. ثم بعد - [01:05:52](#)

ماذا؟ يعترض على ما يعترض عليه وبين كان الوقت يعني ضاق علينا لكن اريد ان نتبه لهذا ويا حبذا ايضا لو تكتب مقالة في فقط معرفة كيف او معرفة منهج الطبرى - [01:06:14](#)

في الاحرف السبعة والقراءات يعني مقالة آآ قصيرة ممكن تكتب تتبين من خلال كلامه ومن خلال بعض تطبيقاته وانه عنده ثلاث قضايا كما قلت لكم اذا فهمنا هذه سنعرف على الاقل من باب العذر لهذا الامام الذي اتاه الله سبحانه وتعالى هذا العقل الكبير ونحن نستفيد من علمه ما - [01:06:29](#)

هنا واحد يقول انه انكر قراءة متواترة او يعني يشنع عليه تشنيعا كبيرا فنقول على رسلك افهم اولا كلامه وافهم منهجه وكيف هو فهم الكلام ثم بعد ذلك - [01:06:49](#)

اا اعترض عليه. فمن باب الادب ان نعرف كيف فهم. ثم بعد ذلك هذه النتيجة يتوصل اليها رحمه الله تعالى. ليست النتيجة التي اه توصل اليها غير والعلماء بل جمهور علماء الامة ان لم يكن اتفاق علماء الامة على غير ما ذكره الامام رحمه الله تعالى في هذه المسألة ولعلنا نقف عند هذا ونكمم ان شاء الله - [01:07:05](#)

وما يتعلق بالمقدمة. طيب سبحانه الله وبحمدك نشهد ان يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - [01:07:25](#)

ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب - [01:08:05](#)